

تعالوا الى قرية العبيدية لنشاهدوا تحسين شروط الحياة على الطبيعة



ثلاث صور

لوجه المشرق

لا يتدر ان يصادف الرء ، او تصل لمسامعه، صور او حكايات ز معينة . واذا كان في العادة لا يلقى بالا او يمر مروراً عبرها على الصور والحكايا، فان البعض منها يستحق اكثر من وقفة تأمل الجهر ولاستخلاص عبرة ما او الاستفادة من خلاصة تجربة صنعتها الحياة . خصوصا اذا كانت الدلالة وبالتالي العبرة تنفرد تربعت في العقل ، او تجابه وتحطم قناعة ترسخت عند بعض المناقشات الاكاديمية في الغرف الريحه.. او ..

صور ثلاث جمعها مراسلنا هذا الاسبوع ، زمن حدوثها متقارب ام ففي قرانا ومخيماتنا. لا رابط بينها غير وحدة الشقاء ووحدة للا كل واحدة منها خلاصة تجربة كبيرة ممتدة وعظيمة. توصل اهل احدى قرانا عبر التجربة الى القناعة بان نظام الخ يخدم مصالحهم ولا يستطيع الدفاع عنها والصمود في وجه خصومها والنظام قاصر عن توفير الخدمات لسايرة روح العصر .. واشياء والقرية مثل الكثير من القرى تواجه اطعما غير محدودة في ارا ومؤخرا تصادمت مجموعها مع ساسرة الارض الذين دبروا بيوعا وجاءوا بصحبة الحراس لفرض تزويرهم على القرية بالقوة . وقرية طبيب خاطر مهرا للارض ، شهيدا وجرحى ومعتقلين.. وقرى اهل القرية ، ومن بينهم المختير ، التخلي عن نظام المخترة . المختير بتسليم الاختام للمسؤولين . ولم تنفع معارضة المر وتهديداتهم في شني المختير عن ما اتفقت القرية ان مصطلحتها واتت القرية لجنة تدبير شؤونها ، ورفض المسؤولون الاعتراف باللجنة رفضوا الموافقة على كل ما تقدمت به من مطالب لتوفير خدمات نفقتها يحتاجها اهل القرية . لكن القرية ولجنتها مضت تعمل بك وشذ عن الاجماع مختار تمسك بالتمتد . لم تعزه القرية اهتماما فزيمته الشذون من سوء الا انه يمكن محاصرته ، وعزله . وجاء يوم فر القرية تنفيذ مشروع لصالح ابناءها . وظهر بعد اتمام المشروع جزء العمل ، حفرة ، فامر المختار بتردم ما انجزته القرية . واجتمعت القرية

فيهم حامولته تناقش ما فعل وتتشارف فيما يجب عمله فقرر ان يباحد خيارين ، اما اعادة كل شيء كما كان ولوحده او الرحيل . فاذا الاول ولم تنفعه "الحظوة" او "رعدة المنزلة" . والصورة الثانية . اثناء حصار الدهيشة اول امس،اعتدى جندي على ش حاول قضاء الحاجة . فما كان من الشاب الا ان ثار لكرامته . واجتمع اخرون ومن جديد دافع عن كرامته ببسالة وبكل ما اوتي من عزم، كان من جموع الناس الا ان انتصروا له . وكادت تقع مجزرة . وبزخم يلين تحدث المواطنون مع المسؤول وحملوه مسؤولية الدم الذي يمكن ابراق لانهم مصممون على مواجهة الغطرسة مهما كلفهم ذلك من ث واضطر المسؤول الانصياع للارادة الجماعية القاهرة وامر جنوده يتعاملوا بلطف ويلين وكان ذلك حتى ان الشاب اطلق سراحه . وصورة ثالثة . وفي الحديث تساءل عن من يكون ذلك الذي اوصل خير ملا للتشاور . وفي الحديث تساءل عن من يكون ذلك الذي اوصل خير ملا المستوطنين عند احدى عيون الماء في القرية . وزعم ان نشر مثل هذا الخبر يجعلهم اكثر شراسة ويعمدون الى مضايقة القرية وان اللين مهم . واسترضاهم هو سبيل التعايش الوحيد . رد الجميع عليه موحدين الشباب ليسوا معنا ولكنهم على حق . اذا سكتنا فقد يفهمون سكوننا . ويشتهون . وقد يدعون بعد ذلك بحق تاريخي لهم في العين وقد يدعون اشياء اخرى على الاقل علينا ان نفضحهم . ان يشعروا اننا لسنا وحدنا واننا مع غيرنا مستعدون لمواجهة اطعماهم.. وخرج الناس على غير ما اراد"الوجه".

وبعد لا اظن انه بقيت حاجة للاشارة ، للدلالة القرية التي تعكسها هذه الصور ومثلها يمكن ايراد المئات.

- ابو وهدية -

اتحاد الكتاب الفلسطينيين

يستعد لعقد مؤتمره العام

عقدت الهيئة العامة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، اجتماعها طارئا، يوم الجمعة الماضي، في قاعة مسرح النزهة - الحكواتي بالقدس. قررت فيه اتخاذ مجموعة من الخطوات العملية لعقد مؤتمره العام في كانون اول القادم . ورحبت بكل كاتب يرغب في الانضمام لعضوية الاتحاد.

فقد تقرر ان يعقد المؤتمر العام على مدار ثلاث جلسات ، ايام الجمعة المصادفة ١٩٨٧/١٢/٢٥ و ١٩٨٧/١٢/٢٦ ، بحيث تعقد الندوات في اليومين الاولين في كل من القدس وغزة . وفي اليوم الثالث تناقش الهيئة العامة تقارير الاتحاد وتنتخب هيئة ادارية جديدة.

وبعد مناقشة مستفيضة لنتائج الحوار مع الكتاب الذين لم ينضموا للاتحاد ، اقرت الهيئة العامة للاجتماع استمرار فتح باب عضوية الاتحاد امام اي كاتب يرغب في الانضمام اليه، على ان تبقى للهيئة العامة حرية انتخاب ممثلها دون اتفاقات مسبقة.

هذا والنزيم مشرة كتاب اثناء الاجتماع ، بتقديم اوراق عمل واجبات لناقشتها في ندوات المؤتمر.

- رغم ان الشباب يشكلون نسبة كبيرة من السكان فلا وجود لمؤسسة شبابية في القرية او ناد رياضي لهم ، وتقدمت لجنة الاصلاح بطلب انشاء ناد رياضي ، فأحالتهم الادارة المدنية الى دائرة الشؤون الاجتماعية ، والاخيرة طلبت موافقة الحكم العسكري ، ثم قالت انه لم يسبق ان حصلت على اي موافقة بهذا الحصول ولم تنسل اي تعليمات بذلك . ويعلق احد الرياضيين " طبعاً بهذا يريدون تحسين نوعية حياتنا!!"

وافادنا المواطنون بوجود فريق رياضي باسل يتدرب باستمرار ومنت لجنة الاصلاح ملعبا حديثا بلغت تكاليفه عشرة الاف دينار وذلك قبل عام ونصف تقريبا.

اما عن التعليم فحدث ولا حرج

توجد في القرية مدرستان ابتدائية واعدادية، تعانيان من الاكتظاظ رغم استئجار غرف سكن على نفقة الاهالي باجرة سنوية قيمتها ٢٠٠ دينار وبسبب الاكتظاظ تم تحويل قسم من الطلبة الى مدرسة قرية دار صلاح لحل الازمة. اما عدد الطلبة الاجمالي فهو ١٨٠٠ طالب وطالبة والمعلمون ٢٥. اما الصفوف فحدراتها متشقة ومتصدعة وخطر انهيارها قائم خصوصا مدرسة البنات الاعدادية . وقد تقدم الاهالي بطلب بناء مدرسة للبنات على نفقتهم ولكن المسؤولين لم يوافقوا على الطلب!

تجربة لجنة الاصلاح الرائدة

توصل اهالي قرية العبيدية الى قناعات بان نظام المخترة غير قادرة على الاستجابة لتطلباتهم ، وان الطريق الى تطوير القرية هو الحفاظ على وحدتها والا ووحدة الارادة فيها والتي وجدت التعبير عنها في تشكيل لجنة باسم لجنة الاصلاح والتطوير اثر انتخابات ديمقراطية تزيهه شارك فيها جميع ابناء القرية ، تجربة اوضحت كيف يكون الانتماء الاسري عاملا في خدمة القرية وليس ضدها، وعاملا توحيديا لارادتها.

والسلطات تصر على عدم الاعتراف والتعامل مع اللجنة وقصر التعامل مع نظام المخترة ، الا ان الاهالي يقولون نحن احرار في انتخاب ممثلينا بارادتنا وان نقبل من اي جهة ان تملئ ارادتها علينا ، وهذه ابسط قواعد احترام حقوق الانسان اذا كان بقدرتي منها شيء في بلادنا.

ان الارادة الجماعية الاهالي قرية العبيدية نموذج رائع للعمل الجماعي في سبيل المصلحة العامة ، ومثلما باءه بالفشل كل محاولات تزييق وحدة الاهالي ستفشل امام عزم اهالي العبيدية ووجدتهم كل عوامل التفرقة المستقبلية . لقد قالوا لا للفرقة والتزييق ، ونعم للوحدة والتضامن والتعاون.

وبهذا الصدد اعتقلت السلطات امين صندوق لجنة الاصلاح والتطوير المنتخب اعتمالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر بتاريخ ٨٧/٩/٦ مما اثار استنكار السكان وسخطهم على محاولات تزييق لجنة الاصلاح والتطوير المنتخب.

تقرير : محمد ماصورة

الله اكبر يا ناس.. هل المطالبة بشربة الماء صارت سياسة!!

نحن اوادم مثل غيرنا، ومن حقنا ان نشرب ، ان نستحم ، فلماذا يحرمونا الماء ؟؟ وهل مقدر علينا ان نشرب فقط من مياه الابار الملوثة !!

بهذه الصيحات واجهتنا الامهات ووجهاء القرية المسنون والشباب كتعبير عن معاناتهم وحرمانهم من حقوقهم كادميين . وحملونا امانة توجيه نداء الى كل المؤسسات والهيئات الصحفية والنقابية والمؤسسات الوطنية في الضفة والقطاع وال الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وممثليها في الكنيست والواسط الديمقراطية المناصرة لحقوق الانسان لمساندتهم والوقوف ال جانبهم في مطالبتهم بحقهم في شربة ماء نظيفة.

يعمل في بعض ايام الصيف ، في الايام الخالية من التسمات والرياح، فالتلفون من النوع القديم جدا الذي يشتغل "بمتاوولا" واسلاكه نحاسية جرى تمديدها قبل دهر من الزمن، وهي مقطعة وموصولة في اكثر من مكان، وفي فصل الشتاء لا يعمل التلفون مطلقا لان في الجو رياح تحرك الاسلاك ، فتتعدم فرصة الحديث في التلفون العجيب . وقد تقدمت اللجنة بعدة طلبات لاصلاح خط الهاتف ولكن دون جدوى .

والقرية يزداد عدد سكانها كغيرها من القرى ، ورغم حصول المواطن على كل الوثائق المطلوبة واللازمة لاستصدار رخصة بناء مثل اوراق الطابو او اوراق اخراج القيد والضرائب والمخططات الهندسية ، ويحصلون على جواب واحد : راجعوا في "بيت ايل" . وهناك لا يوجد من يستمع ولا من يسمع ومؤخرا جرى هدم مزرعة للسيد ابراهيم طه سليمان وهو عضو في لجنة الاصلاح وكذلك منزل للمواطن احمد سليم .

وفي القرية سبع عائلات الزوج والاطفال يحملون هوية جيش الدفاع ولكن الزوجات في الاردن والسلطة ترفض الموافقة على اي طلب جمع شمل .

لا وجود لعيادة او مستوصف طبي في القرية التي يبلغ تعداد سكانها ٦ الاف نسمة، تقدمت لجنة الاصلاح الى الجهات المسؤولة بطلب بناء عيادة وعلى نفقة القرية ، ولكن السلطات لم توافق.

وبالطبع تحظى القرية بزيارة سيارة الخدمات الطبية مرة في الاسبوع او ساعتين فقط تعالج حملة بطاقة التأمين الصحي علما بان معقم السكان لا يحملونها.

يقول احد شباب القرية : ماذا نفعل حين يصاب طفل بحروق ، او راع تلدغه افعى ، فليس عندها مستوصف ولا تلفون لطلب الاسعاف والمضحك المبكي ان السلطات تجيب اللجنة والاهالي على طلباتهم ، لا نالافضل ان يستقل سيارة جيب ، فالطريق محفرة وضيقة ال جرى تعبيد الشارع اخر مرة قبل خمسة اشهر سنة .

تقدمت القرية وعلى مدار السنوات الماضية الى "الادارة المدنية" في بيت لحم و" دائرة المياه" في بيت لحم بطلبات لتمديد شبكة مياه للقرية ، لكن جميع الطلبات ذهبت الى سلال المهملات . وفي عام ١٩٨١ ، تشكلت في القرية لجنة عامة باسم لجنة الاصلاح والتطوير. تقدمت اللجنة الى دائرة مياه بيت لحم بطلب ربط القرية بالدائرة ، فكان الجواب لا توجد لدينا مياه كافية ، وبعد الحاج احوالنا الى الحكم العسكري للحصول على الموافقة .

ومنذ ذلك التاريخ تقدمت اللجنة ب ٦ طلبات وفي كل مرة كنا نسمع وعودا ، وجاوت السلطة الابعاء لاهالي القرية عبر وسائل مختلفة بان اشخاص اللجنة غير مقبولين لديهم . واللجنة وعيا منها وحرصا على وحدة ومصالح القرية قدمت استقالتهن للاهالي في ١٩٨٧/٧/٥ . وانتخبنت لجنة جديدة بطريقة ديمقراطية وتزيهه . وعادت اللجنة الجديدة تتواصل المطالبة بربط القرية بشبكة الماء ، وظلت السلطات تسمع باذن من طين واذن من عجيين.

وفي جميع القابلات والطلبات اوضحت اللجنة للمسؤولين ان هناك تمييزا متعمدا للضفة الغربية خاصة وان حي دار صلاح بجانب القرية مرتبط بشبكة المياه وخط المياه يمر من العبيدية الى مناطق التعمارة وغيرها .

ويضيف المواطنون لعلم الجمهور : اننا في جميع الطلبات التي تقدمنا بها اروضنا للمسؤولين في دائرة المياه وفي الحكم العسكري ان القرية مستحتمل كافة النفقات الخاصة بمد الخطوط والشبكة.

وفي اخر لقاء مع السلطات . وعدت بانها مستفكر في الامر بايجابية حين ينتهي العمل في مشروع مد خط مياه من "قروح" وحتى "مستوطنات الخان الاخير" . ويعلق السكان على هذا الورد قائلين " موت يا حمار " هذا هو معنى هذا الورد .

وجدير بالذكر ان اهالي القرية الآن وبعد ان اتضح تلوث مياه الابار يشترتون الماء من بيت لحم وبسعر ٢٠ دينارا لكل تنك .

لمناجج اخرى

- ال المهتمين بالندوات والاشهرات لدينا تلفون خاص لا مثيل له انه "تلفون صهيوني" ذلك انه غالبا ما